جمال حسن

العراق الدامي

من هي داعش؟ ليس هو السؤال المهم، لكن من وراء داعش، او الاسباب التي استدعت صعودها بهذا الشكل المداهم. كان أحد اصدقائي يثير ساخراً ما تحدث به أحد خطباء الجمعة في مدينة سورية سيطرت عليها داعش منذ أشهر، وهو يقول مخاطباً الناس بأنه سيربطهم بالسلاسل إلى الجنة. هذا يعني أنهم وحدهم يمتلكون الدين الصحيح. لكن هذه الصورة المعتمة اليوم فتي الهلال الخصيب، بدءاً في الحرب داخل سوريا ثم بالهجوم المباغت الذي قام به تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، أو داعش، واسقاطها عدد من المدن العراقية، يثير تداعيات بدأت مع الاحتلال الامريكي في العراق. وربما يعود إلى ما قبله بسنوات طويلة. وبالتحديد، مع صعود موجة الاسلام السياسي، بدءاً من الثورة الاسلامية في إيران والجهاد الافغاني.

السؤال اليوم من السبب في سقوط العراق؟ كشفت الصحف الامريكية عن طلب الرئيس العراقي نوري المالكي، وبصورة سرية للحكومة الامريكية بالتدخل العسكري. هذا ايضا يثير الصورة القاتمة لتصاعد العنف الطائفي في المنطقة. فحكم نوري المالكي افسد العراق بصورة تفوق ما فعله الديكتاتور السابق صدام حسين. فالمالكي ليس فقط ديكتاتور، بل ايضا طائفي ومتعجرف. واليوم تترنح الصورة بكل إبعادها، أي نشوء العنف الطائفي من بؤرة العراق. لكنه ايضا لا يتبع العراق فقط، فهو تداعيات للثورة الإسلامية في إيران. حيث تحولت الدولة الوطنية إلى صورة تبعية لنزوعات طائفية. فإيران التي وقفت بقوة ضد التدخل الامريكي في سوريا، يعلن رئيسها روحاني بأنهم سيتساعدون مع الولايات المتحدة في العراق.

بالطبع، أكدت واشنطن أنه لن يكون هناك أي تدخل عسكري بري، وستكتفي بضرب مواقع تمركز مسلحي داعش. ما حدث ايضاً في العراق اعاد للاكراد حق التدخل العسكري في كركوك الغنية بالنفط. وهذا له أبعاد مستقبلية على المنطقة بأسرها. حتى إيران لا تمتلك تلك الرؤية المستقبلية لهذا التدهور الذي ستتبعه تداعيات متلاحقة لن تتوقف فقط في حدودها. إذ أن تكونها من مجموعات عرقية وقوميات مختلفة، تشكل أرضاً خصبة لتولد هذا النوع من العنف الذي يفرز الطائفية والقومية والذي ينكل بمنطقة الشرق الاوسط. فإيران أيضاً أرسلت ثلاث وحدات عسكرية تتبع فيلق القدس، والخاص بالتدخل الخارجي، إلى العراق. كما أن قائد فيلق القدس العراقي قام بزيارة سرية لإيران. ومنذ دخول القوات الامريكية كان استراتيجيتها واضحة بتسليم العراق إلى طرف طائفي. لكن سياسة الاحتلال أيضاً اتكأت على تنفيذ أجندة قاسية في استمرار هذا العنف الطائفي. حيث دعمت الميليشيات الشيعية والسنية على حد سواء. وبعد أن قامت بتفكيك الجيش العراقي، سلمت الدولة إلى طرف طائفي، ينتمي للأغلبية الشيعية، وهذا بحد ذاته يثير الحديث حول تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات: دولة شيعية في الجنوب، وسنية في الغرب وكردية في الشمال.

لقد ساعدت واشنطن على اشعال الحرائق الطائفية ومكنت من ديمومتها، فهي لم تخلقها حيث أنها ترسبات تشحن العراق منذ قرون. ومع فشل الدولة الوطنية فإنه على فراغها سيتم فرز هذا الخطاب. لم تفشل واشنطن في إيجاد بلد مستقر في العراق. بل على العكس، هي حرصت على جعل العراق دولة فاشلة بامتياز. وعندما كانت تدعم طرف طائفي، فإنها تدعم الطرف الآخر حتى يتحقق توازن العنف. فهي لم ترغب بأن يهيمن طرف كلياً. وعندما سلمت العراق، سلمتها لعدوتها ايران. والأخيرة مارست اشكال بشعة من التدخل الطائفي. وبما يتوافق مع صيغتهحا كدولة تمارس القمع ضد الاقليات.

إن حكاية داعش هي صورة مفتعلة لما يحدث في المنطقة. والسؤال من قام بدعمها؟ الم تتواجد على خارطة القتال السورية. وعندما كانت داعش تنجح في دحر الجيش العراقي. يبدو أن صورة أخرى تنتفض لتأديب المالكي الذي بدأ يصدق نفسه كديكتاتور حقيقي في العراق. لكنه أيضاً يخسر، حيث تظهر أدوات قوته وقمعه عاجزة عن صد عصابات مسلحة وجهادية. ويمكن كذلك تأديب إيران التي انتشر مقاتليها لحماية المقدسات الشيعية. فداعش قامت بتدمير الكنائس والمساجد الشيعية على حد سواء. لكن الصورة الاقرب لنا، أن العراق يتهاوى. فنحن نعرف ان واشنطن لن تسمح بسقوط بغداد، وكذلك إيران. أما العراق فلن يهدأ فيها الصراع الطائفي. إذ أنه تم حشد مقاتلين من مناطق شيعية. وبما أن الحشد يستدعي العاطفة الطائفية، فليس هناك وطن إلا تقسمه تلك الهويات الصغيرة والمتنازعة. إنها حكاية العراق الدامي.

د.عبد الله الفضلي aafadhli@yahoo.com

حوار وحدوي صريح

لي صديق عزيز وصادق في كل آرائه وأطروحاته وهو من أبناء مدينة عدن الحبيبة إلى قلوبنا يعيش في العاصمة صنعاء العاصمة التاريخية لدولة الوحدة منذ ثمانية عشر عاماً مع كل أفراد أسرته، حينما انتقل عمله إلى العاصمة صنعاء وقد حصلوا على أرضية في إحدى ضواحي مدينة صنعاء وبنوا لهم فيها مسكناً يأويهم بعد أن ذاقوا مرارة الإيجارات ,وليس هذا فحسب فقد تصاهروا وتناسبوا مع أبناء مدينة صنعاء، حيث تعودوا على جو صنعاء بكل ألوانه وأطيافه ولم يعد البرد الشتوي القارس لصنعاء يخيفهم بل الذي أصبح يخيفهم الآن هو حر ورطوبة مدينة عدن حينما يقومون بزيارتها في بعض المناسبات خاصة أيام الصيف القائض .

وبالتالي فإن هذا الصديق قد ألحق كل أولاده في المدارس في صنعاء وقد اندمجوا مع أقرانهم سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً وحققوا نجاحات وحصلوا على شهادات متعددة وبعضهم التحقوا بالجامعات .

وقال لي هذا الصديق الحميم: إن الذي جعلنا نتعلق بمدينة صنعاء العاصمة وحب البقاء فيها هو طيبة أهلها وترحيبهم بنا وتسهيل معيشتنا بينهم واحترامهم وتقديرهم لنا أيضاً ولم نشعر يوماً من الأيام , أننا غرباء عن أهل صنعاء أو أننا منبوذون أو غير مرحب بهم أو أننا لا نستحق أن نمتلك أرضية أو نبني عليها سكناً لنا بل بالعكس لقد وقفوا معنا وساعدونا وتعاونوا معنا حتى أنشأنا هذا السكن وقد جاءوا إلينا وزارونا وباركوا لنا هذا السكن الجديد وما زالت علاقتنا ودية وقوية وحميمة وما يزال التواصل بيننا قائماً عبر الاتصالات والزيارات المتبادلة ولم نشعر يوماً بأية مضايقة من أي نوع أو همز أو غمز أو سخرية ونحن لا نشعر أبداً بأي تمييز من أحد منهم حتى هذه اللحظة لدرجة أن أبناءنا وبناتنا كل واحد منهم قد كون له أصدقاء ولذلك لم نعد نسعى أو نفضل أو نتمنى أن نعيش في مكان آخر أفضل من مدينة صنعاء الحبيبة التي احتضنتنا ولا زالت تستقبل وتحتضن كل أبناء محافظات الجنوب دون تفرقة أو تنمر أو سخط أو كراهية أو مضايقة أو إطلاق بعض الألقاب عليهم كما يحصل لإخواننا الشماليين في بعض محافظات الجنوب من أناس لا أخلاق ولا ضمير ولا وطنية لهم .

وأردف صديقي قائلاً: هل تعلم أو تصدق أن غالبية أبناء مدينة عدن الأبية الوحدوية يحبون الوحدة حباً شديداً ويدافعون عنها ويحمدون الله ويشكرونه أن الوحدة اليمنية قد جاءت بإرادة الله وإرادة الشعب وتحققت لهم أحلامهم وتطلعاتهم للاندماج مع إخوانهم في المحافظات الشمالية وهم يعيشون سعداء في ظل الوحدة التي حققوا من خلالها ما كانوا يتمنونه من حرية وديموقراطية وتنقلات وسفريات إلى الخارج وتملك وبناء وتجارة واستثمار ومساكن طيبة يرضون عنها حيث كنا نحلم بها قبل الوحدة مجرد حلم وأصبحت اليوم حقيقة لا خيالاً .

ولكن من يقومون بالعبث وبأعمال الشغب والتخريب والتحريض في مدينة عدن والقيام بالمظاهرات والاغتيالات والاعتداء على الجيش والأمن وأعمال النهب والسرقة والتقطع في الطرق العامة ومضايقة المواطنين العدنيين والشماليين وإغلاق الشوارع والعصيان المدني هم ليسوا من أبناء عدن الوحدويين بل أن الحراك الجنوبي المسلح هم من يجلبونهم في سيارات النقل وبنسبة 90 % من بعض المحافظات القريبة من عدن وهم يحملون الأسلحة ويتاجرون بها أو بمعنى أدق فهم ممن ينتمون إلى ما يسمى بالحراك المسلح الرافض للوحدة والذين لا يؤمنون لا بالولاء الوطني ولا بالوحدة وبلا باليمن ولا بالأخلاق والقيم بل هم يؤمنون فقط بالعنف والنهب والتقطع والتخريب والإساءة إلى الوحدة اليمنية وكثير منهم مرتبطون بقيادات جنوبية عفا عليها الزمن وتجاوزها وهي قيادات منبوذة ومكروهة من قبل الشعب الجنوبي، وهؤلاء الشباب الذين يقومون بعمليات التخريب هم من الذين لا عمل لهم لأنهم قد تعودوا أن يعيشوا على حساب وتمويل قيادات الحراك المسلح الذين يقومون بتمويلهم والإنفاق عليهم بعشرات الملايين من الأموال المدنسة لكي يعكروا الأجواء ويسيئوا إلى الوحدة اليمنية والمطالبة بفك الارتباط لتحقيق أغراضهم الدنيئة والمريضة عن طريق إيران وبعض الأطراف العربية التي لا تريد لليمن أن يستقر أو ينهض أو يتوحد .

وكان آخر منظر حضرته بنفسي (وهذا الكلام لصديقي) يوم 21 مايو الماضي في مدينة عدن بالمعلا حيث شاهدت فعالية للحراك الجنوبي بمناسبة يوم إعلان الانفصال ووجدت عشرات الشباب وهم يوزعون على الآخرين آلاف الريالات وسط الساحة مقابل إحياء هذه الذكرى المشؤومة التي نحاول أن ننساها مع الزمن هؤلاء هم من أصحاب الدفع المسبق وكل شيء له ثمن عند هؤلاء .

ومن أجل ذلك نحن وحدويون وسوف نظل كذلك وسوف ندافع عن الوحدة إلى ما شاء الله .

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

مونديال اليمن 2014

السادة المشاهدون في ربوع الوطن وخارجه..نحييكم من استديوهاتنا في استاد جمهورية اليمن الاتحادية لننقل إليكم مباشرة وعلى الهواء مونديال المرحلة الانتقالية. يواصل فريق " الوفاق 2 " تدريباته استعدادا لخوض الدور الثاني من تصفيات المرحلة الانتقالية إثر تأهله بصعوبة من الدور الأول الذي تعرض فيه لخسارات فادحة بسبب سوء الإدارة وانعدام التكتيك وكثرة الأخطاء الدفاعية.

وفيما تتجه أنظار المراقبين والمحللين الرياضيين الى ملعب السياسة والأمن الذي يتوقف على نتيجته التأهل من عدمه ، يخضع اللاعبٍ " لصي " لتدريبات مكثفة أملاً في استعادة عافيته تدريجيا بعد الإصابات الخطيرة التي تعرض لها في الدور الأول من لاعبي فريق " الخبطات".

وفي وقت يترقب فيه الجمهور بفارغ الصبر نزول اللاعب "مشتقات " إلى الملعب إثر التغييرات الجديدة للمنتخب يسعى فريق "الأزمات " إلى استعادة قدرات هجومه مستعينا بالحيل التي يمتلكها لاعبوه في تخزين الكرة ، وتقوية خط القطاع ، وطوبرة الخصم ، وتعويم الكرة في مربع السوق السوداء.

في هذه الأثناء يواصل الوايت اليمني مسلسل انتصاراته المتوالية على غريمه التقليدي " ماء المشروع " الذي أصيب بشد عضلي ليصبح رهين المحبسين بين دكة الاحتياطي ودوري المظاليم.

في ذات المجموعة يواصل الريال اليمني تقدمه أمام الشلن الصومالي، ما يمنح المواطن اليمني الفرصة للحصول على بطاقة التأهل الوحيدة إلى دوري الحراف العالمي الممتاز.

وكان فريق " الجرعة الرابعة " قد تعرض لخسارة فادحة أمام فريق " الشعب " فيما واصل فريق "التجار" مسلسل احتكاراته للكرة وتسديدها في المرمى.

يذكر أن منتخب الغاز المحلي كان قد سدد هدفا في شباك "مواطنه"، ما أدى إلى خسارات فادحة أمام فرنسا وكوريا اللتين تأهلتا إلى كأس العالم.

وعزا المراقبون الخسارات الفادحة التي يتلقاها فريق " المرحلة الانتقالية" إلى حرص الجهاز الفني والتدريبي على اختيار اللاعبين بطريقة المحاصصة خوفا من الكرات الحزبية المرتدة ، وللتمكن من مواجهة الطرق الهجومية المختلفة والمباغتة التي يتسم بها الغريم التقليدي.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

مأرب الورد Ibb1986@hotmail.com

موسم الهجرة للبرازيل

نحن هناك في البرازيل بلاد "السامبا"ومنتخب "السيلساو"صاحب العلامات الخمس الحالم بالسادسة ليتربع على قائمة المنتخبات الفائزة بكأس العالم وينفرد بالتاج العالمي رغم أن ذكريات مونديال 50 الذي أقيم على أرضه يزعجه كثيرا ولا يود تكرار ذلك السيناريو الذي حرمه اللقب بعد فوز منتخب الأوروغواي.

من لم يستطع الذهاب بجسده إلى البرازيل لمشاهدة مباريات المونديال من مدرجات ملاعب البطولة لأسباب معروفة,فالفرصة سانحة لديه لمتابعة مباريات منتخبه المفضل ونجومه المميزين عبر قناة" بي أن سبورتس"المالكة لحقوق بث المباريات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أعرف أن ثمة منغصات لمشاهدة المونديال حتى عبر شاشات التلفزة ومنها الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي وأزمة المشتقات النفطية التي أفقدت الناس خدمة البديل الآخر للكهرباء العمومي وهو المولد الخاص الذي يعاني من يملكه في الحصول على وقود تشغيله,هذا بخلاف ارتفاع أسعار أجهزة الاستقبال الفضائي الباهض الثمن مقارنة بدخل أغلبية اليمنيين.

ليس وحدهم اليمنيون من هجروا مشاكلهم وودعوا همومهم وولوا شطر ووجوههم واهتمامهم نحو البرازيل الذي تحتضن فعاليات الدورة الـ14 لكأس العالم,ذلك أن غيرهم من العرب قرروا الهجرة ليرتاحوا قليلا مما هم فيه ولو مؤقتا في ظل تشابه الواقع بين الدول العربية.

تملك كرة القدم المعروفة باسم "الساحرة المستديرة"سحر خاص يجعلها تجتذب ملايين المشجعين والمعجبين من أنحاء العالم وتصبح أي بطولة تنظم باسمها من أكبر المناسبات والفعاليات المؤثرة وذات الاهتمام الواسع في العالم.

يكفي أن تكون الرياضة وخاصة كرة القدم جامعة للشعوب بمختلف دياناتها وثقافاتها وأنظمتها وخلافاتها لاسيما وأنها تُصلح ما تفسده السياسة لأنها رسالة حب وسلام وتعايش وتسامح.

ربما يجد المشجع الرياضي في منتخبه ضالته التي فقدها في الواقع,فهو باحث عن فوز يعوض ما يعيشه إن على المستوى الشخصي أو العام وهو ما يحققه له فريقه وستكون فرحته أكبر لو حصل على كأس العالم.

كما أن النجوم المشهورين الذين هم محط إعجاب الملايين يكونوا بمثابة رُسل هؤلاء البسطاء المتابعين لهم لتحقيق حلمهم بتقديم عروض كروية ممتعة تنتهي بتتويج بلقب يمنح عشاق هذا المنتخب أو ذاك فرحة مؤقتة وإن لم يستفد منها على المستوى الشخصي.

مشاهدة المباريات ليست هروباً من مقاومة الواقع ولكنها استراحة محارب مؤقتة لالتقاط الأنفاس في ظل حال لم يترك فرصة للاستقرار ولا للحياة العادية التي ينعم فيها المواطن بكهرباء لا تنقطع إلا قليلا ووقود يستخدمه لتيسير أمور حياته ومعاشه كي لا يتحول الواقع إلى جحيم من المعاناة وكابوس لا يُطاق.

نحن لا نشجع الناس للهروب من القيام بمسئولياتهم في تغيير واقعهم ولا نخدرهم بوهم مشاهدة المباريات ولكننا نمارس حقنا في الترويح عن النفس من همومها بأي وسيلة يمكن أن تجلب لها الراحة والمتعة وهذا الكلام في الإطار المقبول وليس الذهاب لغير ما قصدناه كما قد يتهمنا ويفهمنا البعض.

الرياضة من الأمور المباحة ولسنا هنا بصدد الخوض في هذا الجدال كثيرا لأنه ليس مقام حديثنا الذي يدور حول استحواذ مونديال البرازيل على اهتمام ومتابعة قطاع عريض يظهر جليا بمواقع التواصل الاجتماعي والشوارع والأماكن العامة والمقاهي وربما أحاديث الناس هنا وهناك.

هي هجرة لشهر يقضي فيها محبو كرة القدم متعة للاستمتاع بمهارات وفنيات نجومهم وأداء منتخباتهم ثم يعود كل واحد إلى حاله باحثا عن حلول لمشاكله وهمومه وراجيا حياة توفر له الحد الأدنى مما يطمح من استقرار وأمان وراحة بال والسلام.

أمنياتي لمنتخبي ألمانيا وإيطاليا بالتوفيق والفوز بكأس العالم لأي منهما وهذا ليس بغريب على منتخبين عريقين نالا الكأس العالمي أكثر من مرة ولهما باع طويل في البطولة الأقوى عالميا.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388